ولطايف الخطب البد يعز منها ؞ فانعم فمثلك لايكاد يقصر
فزلالنظمك ليس يروي ظاميا ؞ ونبات نثرك لايهمل ويوشر
لازلت بحرا للفضايل تر توى ؞ منك السحايب والفرات وجعفر

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله تعالى بقوله

وافى نظامك عن كمالك يسفر ؞ ويبين ما في الغيب منه ويضمر
واذا الفتى شكرت مبادى امره ؞ فماله من باب اولى يشكر
ومخايل النجبا منذ اءوات ؞ حققنه خبر رواه المخبر
والطيب يسرع في الثمار اذا زكت ؞ منها منابتها فطاب العنصر
واذا نشا من كرم فضل جعفر ؞ لا بدع ان وافاك منه الجوهر
وكذا الهلال يضئ حالة بدله ؞ وترى محياه بدارا يبدر
ولقد بعثت بما طلبت فكن اذا ؞ الفيت عيبا فيه ممن يستر
لازلت ترقى كل يوم رتبة ؞ في الفضل ما في الافق اشرف نير
حتى تراك مبلغا من مقتضى ؞ تلك المخايل فوق ما يتصور
ويلوح بدرك في بروج كماله ؞ ابدا فلا يخفى ولا يتغير

وكتب الى سيدي الوالد رحمه الله الفاضل الاوحد جامع الكمالات الامجد الشيخ احمد بن الريس تاج الدين الموقت بالمسجد النبوي بما صورته

تاج له تاج الرياسة يعقد ؞ ولمجده الامجاد طرا تشهد
منه بدا نجم الهداية للعلى ؞ وبه الفخار كما علمت يجدد
شرف العلوم مدار قطب نطاقها ؞ شمس الضحى بدر الدياجي الاسعد
رب المعالي بل وترب نديها ؞ مصباح فضل للمحامد مورد
هو والفضايل كالربيع ونوره ؞ ولنا وعيري للربيع مورد
يا ذا الذي يهب الفضايل والندى ؞ ولديه تيجان الافاضل تسجد
امطر علي سلافة منظومة ؞ من كردر في الفصاحة يفرد
عطفا وجد لي بالمقامات التي ؞ نطق الحريري لفظها المتنضد
يا دوحة ظل السعادة ظلها ؞ لازلت في عز عليك يخلد

ورعى

ورعى حماك من العناية حارس ؞ وسقى ثراك من البديع تعهد

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله رحمة الابرار بقوله

يا من له الاوزان اضحت تشهد ؞ وتقر بالفضل الذي لا يجحد
ورقى الى فلك الثوابت خبره ؞ والى ذكا بذكائه يتوقد
واذا البنون تفاخرت بجدودهم ؞ فهو المجلى والجواد الاجود
هو درة التاج التي تزهو بها ؞ الكليله بين الورى وتنضد
يا ابن السمي بمعنيه لا ؞ برحت وصيب فضلك في نداك
بعثت يداك برقعة ضمنتها ؞ درر العرى مثلها لا يعهد
فطفقت من عجبي بروق حسنها ؞ طربا اكرر لفظها واردد
فبعثت من حذر الفضيحة كاعبا ؞ عذرا في برد البها تتاود
وقرنتها لك بالمقامات التي ؞ اضحت لها اهل البلاغة تسجد
حسب التماسك في كلا الامرين لا ؞ زالت سعودك دايما تتجدد

طلب من سيدي الوالد المرحوم عين اعيانه وفخر اقرانه الشيخ الجليل ابراهيم بن مولانا العلامة المفيد الفهامه الشيخ عبد الرحمن الخياري شيا من نظمه ونثره وكان المرسل اليه بخط كاتبه فارسل اليه سيدي الوالد مطلوبه فلما تم منه كتب الى الوالد بما صورته

يا سيدا فاق انال العبد مطلبا ؞ ومالكا للمعاني صار مكتسبا
انلتني تحفة بالدر قد مليت ؞ ففاقت الدر اوصافا كذا الكتبا
شمت نظما غدا في جوفها درا ؞ فصرت مقتطفا درا ومكتسبا
جواهرا قد حوتها اذ بسيدها ؞ تسموا فحق لها اذ فاقت الكتبا
وشرفت حيث ان الله شرفها ؞ بنجل تاج العلى اعظم به حسبا
وقد سرى لي ذاك التشرف مذ ؞ ادركت قصدي وما موجك الاربا
فصرت ارجو لمولانا وما لكها ؞ نيل المرام وما قد صار مكتسبا

وكتب سيدي الوالد رحمه الله الى الشيخ الاوحد فتح الله البيلوني وقد بلغه الثنا عليه في مجالس عديدة بما صورته

بيسرد

Copyright © ... University